



US-Chinese competition against the South China Sea (A study of geo-strategic dimensions)

Lecture. Rasha Suhail Mohamed Zaydan *
Mosul University- College of Political Science

Article info.

Article history:

- Received 17April. 2020
- Accepted 8 May. 2020
- Available online 14. June. 2020

Keywords:

- US
- China
- International balances
- geo-strategic dimensions
- International Studies

Abstract: International balances, especially the geostrategic balances the United States and China, are among the most important regional and international balances of the new international order, specifically the Asia-Pacific region. In addition to the importance of the strategic environment over which the two countries compete, if the South China Sea occupies a geostrategic position as a result of the political, economic and military security capabilities that it enjoys, then China regards it as a part of its territory and is subject to its regional sovereignty. The Asia_ Pacific region, and preventing the United States from competing with it and controlling it as a vital economic, commercial and military field, is security for it.

* **Corresponding Author:** Rasha Suhail Mohamed Zaydan, **E-Mail:** rashaaljwary1984@gmail.com ,**Tel:**XXX ,
Affiliation: Mosul University - College of Political Science

التنافس الأمريكي _ الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي (دراسة في الابعاد الجيو استراتيجية)

م.م. رشا سهيل محمد زيدان

جامعة الموصل - كلية العلوم السياسية

معلومات البحث :

الخلاصة : ان التوازنات الدولية ولاسيما التوازنات الجيوستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين تعد من اهم التوازنات الاقليمية والدولية بالنظام الدولي الجديد وتحديد منطقة اسيا _ الباسيفيك. فضلا عن اهمية البيئة الاستراتيجية التي تتنافس عليها الدولتين، اذا يحتل بحر الصين الجنوبي مكانة جيوسراتيجية نتيجة للامكانيات السياسية والاقتصادية والعسكرية _ الامنية التي يتمتع بها، فالصين تعد جزءا من اراضيها ويخضع لسيادتها الاقليمية ولا يجوز الاعتداء على سيادتها واستغلالها بآية شكل من الاشكال وتحاول لعب دور اقليمي منفرد في منطقة اسيا _ الباسيفيك ومنعها من منافستها والسيطرة عليه كونه مجالا حيويا اقتصاديا _ تجاريا وعسكريا _ امنيا لها.

تواريخ البحث:

- الاستلام : 15 / نيسان / 2020
- القبول : 8 / ايار / 2020
- النشر المباشر : 14 / حزيران / 2020

الكلمات المفتاحية :

- الولايات المتحدة الامريكية
- الصين
- التوازن الدولي
- الابعاد الاستراتيجية
- الدراسات الدولية

المقدمة :

ان طبيعة العلاقات بين القوى الاقليمية الكبرى تحدد شكل وطبيعة الدور الذي تمارسه تلك القوى الاقليمية والدولية وادواتها التفاعلية والتنافسية، لاسيما ان القوى التي تطل عليه تعد من القوى الاقليمية الفاعلة والمؤثرة في مجمل التفاعلات الاقليمية والدولية وتمتلك مقومات الدور الذي يمكنها من ممارسة دورا فعال ومتنوع ومؤثر في التفاعلات والتجاذبات البيئتين، لذا فإن الأدوار التي تتبناها القوى الاقليمية تختلف تبعا لطبيعة الامكانيات والمقومات المختلفة والمتفاوتة التي تمتلكها، وظروف البيئتين إذ كانت مؤاتية للتحرك وممارسة دورها بما يحقق طموحاتها، فضلا عن اختلاف شكل وأدوات التنافس بينها تبعا لطبيعة أهدافها الإقليمية.

اهمية البحث

ان الدراسة تسعى لبيان اسباب ودوافع وادوات التنافس الأمريكي _ الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي كونه يتمتع باهمية عسكرية _ امنية للدولتين، فالصين تدعي السيادة الكاملة وتحاول السيطرة عليه لكي تتمكن من احتلال مكانة استراتيجية تمكنها من حماية امنها القومي وطموحاتها المتمثلة بتأمين امن الطاقة بالسيطرة

عليه وفرض الامن والاستقرار في المحيط الهندي والهادي وحماية الاراضي الصينية المتمثلة بتايوان ومراقبة التحركات الامنية الامريكية.

هدف البحث

يكمّن هدف الدراسة في اعطاء بعدا تصوري لحجم واهمية العلاقات الامريكية _ الصينية، لاسيما وان تلك العلاقات تحتل اهمية خاصة كون جميع التفاعلات الدولية تتدرج بتلك العلاقة التنافس والصراع والتعاون، فهي لاتسير على وتيرة واحدة وثابتة نظرا لطبيعة واهمية المصالح بينهما، كما انه يثير العديد من الاشكاليات والتساؤلات الفكرية _ الاكاديمية، اذا ان غالبية الدراسات تناولت الجانب التنافسي التصارعي بالعلاقة ولم تشير الى الجانب التعاوني.

اشكالية البحث

يطرح البحث مجموعة من التساؤلات ومنها: _ ماهي طبيعة المصالح الجيوستراتيجية الامريكية _ الصينية تجاهه، وماهو حجم وطبيعة التنافس وادواته لتحقيق الهيمنة عليه.

فرضية البحث.

نظرا للمصالح الجيوستراتيجية الامريكية في بحر الصين الجنوبي فانها تعمل على ادارة التنافس مع القوى الاقليمية بالمنطقة ومنها الصين بأدوات ووسائل متنوعة منها: _ توظيف او تفعيل تحالفاتها الاقليمية مع دول المنطقة او بناء تحالفات جديدة للحد من الدور الصيني في الهيمنة على بحر الصين الجنوبي ومحاولة احتوائها وقد تلجا كذلك الى استخدام ادوات الصراع العسكري لافتعال صراعات ثنائية بينها وبين دول المنطقة المتحالفة معها، كما ان للتنافس عدة ابعاد وادوات سياسية وتجارية وعسكرية _ امنية ومحاولة الصين اثبات انها لاعب رئيس في النظام الاقليمي والدولي من خلال دورها الذي يستند على مقومات القوة.

مناهج البحث.

ان العديد من الدراسات الاكاديمية لكي تعطي نتيجة منطقية دقيقة لابد من ان تبنى على ركائز علمية، اذا تم اعتماد عدد من المناهج منها (الوصفي _ التحليلي) لوصفه وشموليته ودراسته بصورة دقيقة وتحليله للاحداث وطبيعة التفاعلات وانماطها بين الدولتين تجاهه الذي يمثل اهمية جيوستراتيجية لكليهما، كما تم اعتماد المنهج الاستقرائي لقراءة الواقع بصورة اكاديمية ودراسة حجم التفاعلات بينهم.

هيكلية البحث.

تم تقسيم هيكلية البحث الى ثلاثة مباحث رئيسية، فضلا عن مقدمة وخاتمة، تناول المبحث الاول: _ بحر الصين الجنوبي رؤية في الابعاد الجيوبوليتيكية والجيوستراتيجية، في حين اختص المبحث الثاني بالمصالح الامريكية _ الصينية في بحر الصين الجنوبي. كما تضمن المبحث الثالث أدوات التنافس الاقتصادي

الأمريكي _ الصيني في بحر الصين الجنوبي وابعاده، وتم تخصيص أنموذجين أو بعددين من تلك الابعاد الهامة وحددت حجم التنافس الاقتصادي وتمثل بالشراكة الاقليمية الدولية لمنظمة شنغهاي للتعاون (Shanghai Cooperation Organisation)) كونهما احد ادوات التنافس والصراع بينهما، فضلا عن وسائل التنافس والصراع العسكري _ الامني لكلا القوتين، وفي النهاية تضمن قائمة المصادر.

المبحث الاول: بحر الصين الجنوبي رؤية في الابعاد الجيوبوليتيكية الجيوستراتيجية.

تعد المضائق البحرية نقطة اساسية للتحكم بالملاحة البحرية وتحتل مكانة جيوبوليتيكية واستراتيجية هامة مما يجعلها نقطة للصراع والتنافس السياسي بين الدول الاقليمية مما جعلتها محط اهتمام الجغرافية السياسية التي تدرس التفاعلات بين الموقع الجغرافي والواقع السياسي للدولة^(أ). وتكمن اهميته بموقعه الجغرافي كونه يربط المحيطين الهادي والهندي ويضم دولاً اسيوية عديدة تمارس أدواراً اقليمية تنافسية هامة للسيطرة عليه واحتوائه على ثروات هائلة والمتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي الذي يجعله يحظى بأولوية جيوسراتيجية قد يكون مساوياً لأهمية الخليج العربي^(ب). كما يحوي ممرات ملاحية بحرية رئيسة للعالم كله فهو ثاني اكبر الممرات العالمية ازدحاماً وتمر عبره 300 سفينة يوميا و200 ناقلة نفط محملة ببضائع تجارية تتجاوز قيمتها 5,3 تريليونات دولار فهي تمثل ثلث التجارة الدولية التي تصل 5% من البضائع التي تدخل الى الموانئ الأمريكية وتخرج منها^(ج). وتشكل جزر بحر الصين الجنوبي أرخبيلاً يتضمن المئات من الجزر تتنازع السيادة عليها دول عديدة^(د). كما يتمتع بالحيود البحرية ويطلق عليها "جزر بحر الصين الجنوبي" وتقع في اقصى جنوب الصين وتختلف في موقعها كجزر سبراتلي ودونغشا وشيشا وتشونغشا وجزر نانشا^(هـ). ويمتد بحر الصين الجنوبي بين دائرتي عرض 26_30 درجة شمالا وخط الطول 100_121 درجة شرقا ويحاط بمجموعة من الدول الرئيسية الصين والفلبين وفيتنام وكمبوديا وتايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وبروناي^(و). وتعد الصين من اطول دول العالم باطلالة بحرية عليه من جهة الشرق بمسافة يبلغ ساحلها 18000 كم² من مصب نهر يالو امتدادا للحدود بين الصين وكوريا الشمالية متجها الى نهر ييلون بين الصين وفيتنام جنوبا^(ز). ويحتوي على احتياطات نفطية ضخمة من النفط والغاز الطبيعي والتي تقدر بين 23 الى 30 مليار طن من النفط و16 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي وتؤكد الدراسات الصينية ان 70% من احتياطاته الطاقوية توجد في المياه العميقة التي تبلغ مساحتها 1,54 مليون كم² او في المناطق البحرية التي يتجاوز عمقها 300م^(ح). وان مكانته الجيوستراتيجية جعلته يحظى بأهمية كبيرة، لاسيما وأن الصين بمرحلة نمو اقتصادي وتعمل على بناء قدراتها الاقتصادية وتعزيزها فهي بحاجة إلى إمدادات النفط والغاز الطبيعي الذي من شأنه أن يعزز إقتصادها وتأمين وتقوية وجودها الأمني فيه والسيطرة على خطوط الطاقة^(ط). وفي عام 2015

تصاعدت التوترات والنزاعات الإقليمية بصدد عائدية بحر الصين الجنوبي كونه يمثل شرياناً حيوياً للتجارة الدولية وتشكل ما يزيد على الناتج المحلي للهند واتحاد (الآسيان)، فالولايات المتحدة تدرك ان سيطرة الصين عليه واستغلالها لموارده يشكل خطراً كبيراً بتقييد حركة السفن والتجارة التي تبحر عبره^(x). فاهمية الممرات المائية بدأت تساعد في رسم الاستراتيجيات الشاملة في المجالات والسياسية والاقتصادية _ التجارية والتقنية _ التكنولوجية^(xi). فهو يحتل أهمية كبيرة بسبب كثافة حركة السفن التي تحمل المواد الهيدروكربونية كالنفط من الخليج العربي الى دول جنوب شرق آسيا، ونظرا لاهميته الجيوستراتيجية تسعى الصين لحمايته بتحجيم وتطوير القوى التي تحاول خلخلة التوازن والاستقرار الاقليمي بفرض سيطرتها عليه، في الوقت ذاته تعمل الولايات المتحدة على تفعيل التحالفات الإقليمية واحياء دور الهند البحري لخلق حالة التوازن في القوة البحرية الهندية والصينية وتوجيه رسائل لخصوم الصين بحجم خطرهما على مصالحهم من جهة وإقناع الصين بأن تكون شريكاً وليس منافساً لها في المنطقة من جهة أخرى^(xii). الا ان الاخيرة تدعي أن سيادتها على منطقة جنوبي وشرقي جزيرة (هانيان) الواقعة في الجنوب تعود إليها منذ عدة قرون وأن جزر باراسيل وسبراتلي جزء من الأراضي الصينية منذ عام 1940 وتعرف بـ (خط الخطوط التسع)، اما فيتنام فهي تناقض الإدعاءات الصينية بعائدية تلك الجزر لسيادتها وتؤكد أن الصين لم تدع سيادتها على تلك الجزر قبل 1940 وأنها حكمت جزر باراسيل وسبراتلي منذ القرن السابع عشر، أما الفلبين تؤكد سيادتها على جزر سبراتلي بسبب قربها الجغرافي منها، وتدعي ماليزيا سيادتها على جزيرة سبراتلي وتدعي ماليزيا وبروناي سيادتها على بحر الصين الجنوبي على اعتبار أنها تقع في المنطقة الاقتصادية للدولتين في حين تتنافس كل من الصين والفلبين بصدد شعاب سكاربرة والتي تعرف بـ(جزيرة هوانغين) التي تبعد عن الفلبين 160 كيلومتر مربع و800 كيلومتر مربع عن الصين^(xiii). ففي ظل تزايد اهميته بدات القوى الإقليمية الكبرى ببناء استراتيجيات ثابتة للتعاطي مع اهدافها البعيدة الامد باعتبارها اسس ثابتة في بنية الدولة، وتصر الصين ان قضيتها تشكل معضلة امنية تخلق عدم التوازن والفوضى بجنوب شرق اسيا لذلك ترى من الضروري تامين سيادتها^(xiv). فالصين ترى انه لابد من وجود استراتيجية لحماية امن الطاقة "الامدادات" وتحتاج الى توفر اليات لتعزيزها وفي مقدمتها وجود قوة عسكرية لحماية منابع الطاقة وطرق سيرها البحرية والبرية وحماية الممرات وناقلات النفط العملاقة^(xv). فاستراتيجيات القوى الكبرى تجاهه تتطوي على التنافس بين الصين من جهة واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة من جهة والدول الإقليمية الاخرى من جهة ثانية^(xvi). فالصين تسعى لخلق التوازن من خلال التحالفات الإقليمية، فمنذ عام 1991 وانتهاء نظام القطبية الثنائية سعت للتقارب مع روسيا عسكرياً لبناء قوة دفاعية لتحقيق أهداف بعيدة المدى للسيطرة عليه^(xvii). في حين هدف الولايات المتحدة من انشاء الاحلاف عموماً وحلف جنوب شرق اسيا خاصة لاعطاء الشرعية القانونية للتواجد الامريكي بالمنطقة

وشكل من اشكال الردع والتوازن^(xviii). وقامت باعادة ترتيب وتحديد مصالحها، الامر الذي دفعها إلى دعم سياساتها الاقتصادية والسياسية في المحيط الهادي وخاصة بحر الصين الجنوبي^(xix). ومن جانب آخر فانها بدات تدرك أهمية بناء بيئة إقليمية جديدة متعددة الأطراف لخلق حالة من التوافق والتلاؤم بين توجهاتها الاقليمية بشبكة من المصالح المشتركة^(xx). في حين ان التخطيط الصيني يهدف الى تقليص التواجد الامريكي المتمثل بالقواعد العسكرية _ الامنية في اسيا^(xxi). لمنع احتوائها وتحقيق مخططاتها بالسيطرة على بحر الصين الجنوبي والشرقي من جانب^(xxii). ومن جانب اخر فالولايات المتحدة تسعى للاستفادة من الخلافات والتوترات بين الصين والدول الاقليمية الكبرى لاحباط دور الصين بالاضطلاع بدور اقليمي ويظهر ذلك واضحا في الخلاف بين الصين والفلبين حول اربخيل سبراتلي الغني بالبترول الذي يقع على بعد 200 كم داخل المياه الاقليمية للفلبين^(xxiii). بينما تعده الصين بحيرة صينية وطلبت منها عدم زعزعة التوازن ولكنها اكدت من خلال الوثائق التي اصدرها البنتاغون بانها ترفض سيطرتها على الممرات البحرية الدولية وتهديدها لطرق التجارة الامريكية^(xxiv). لانها تدرك انها لو اغفلت عن دورها القيادي بالمنطقة فسوف تواجه العديد من المشكلات، لذلك سعت ادارة الرئيس اوباما بتعزيز "استراتيجية التوازن" في اسيا وان التحول كان بسبب قلقها من اضطلاع الصين بدور اقليمي وتهديدها لاهدافها كونها قوة جيوسياسية اقليميا ولديها مقومات القوة والارادة^(xxv). ان لكلا القوتين موقفين واضحين ومختلفين، فالصين تعتبر البحر ومعظم الجزر القائمة به جزءاً لا يتجزأ من الإقليم الصيني وانها تدخل في نطاق سيادتها وبالمحصلة فإن مياه بحر الصين ولمسافة 12 ميلاً بحرياً هي مياه إقليمية صينية لا يجوز لأي طرف دولي الدخول أو الاقتراب منها إلا وفقاً لما يتطلبه ذلك من إجراءات ينظمها القانون الصيني، اما الجانب الامريكي يصر بأن البحر وجزره مناطق متنازع عليها ولم يتم حسم النزاع بشأنها ومن ثم فحرية الملاحة الدولية مكفولة للجميع وأن أي تحركات تقوم بها الوحدات البحرية الأمريكية فيه لا تمثل تهديداً للصين أو مساساً بسيادتها مع التأكيد على أنها لا تتحاز لطرف لصالح طرف ثاني بهذا النزاع وتصر على ضرورة حل النزاع باللجوء الى التحكيم الدولي بدلا من استخدام القوة وأن المطالب السيادية لابد ان تقوم على الملامح الطبيعية للأرض وفقاً لأحكام القانون الدولي^(xxvi).

المبحث الثاني: المصالح الامريكية _ الصينية في بحر الصين الجنوبي.

تحتل القارة الاسيوية وخاصة بحر الصين الجنوبي محط اهتمام الدولتين نظراً للأمكنات والموارد الطبيعية والتقنية وسوقاً كبيراً للسلع والاستثمارات التي تمر عبره، وتمثل المصالح الامريكية بالبحث عن منفذ حر لضمان نقل النفط الى خارج الاراضي الروسية^(xxvii). والتي عدت ساحة للمواجهة لكل من الصين وروسيا من جهة والولايات المتحدة بعد عام 1945 وتحول الاقليم الاستراتيجي الى بؤرة متوترة وغير مستقرة وخضوعها للاعتبارات والمصالح الجيوستراتيجية بوصفها منطقة حيوية لكليهما^(xxviii). وتمثل أهمية في جيوسراتيجيات القوى الكبرى كونها نقطة تجمع مصالح القوى الكبرى كالولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والصين والهند واليابان والكويتين والفلبين والهند^(xxix). فإن جميع تلك القوى تسعى للسيطرة عليه ولديها طموحات إستراتيجية كونه يمثل مجاًلاً جيوسياسياً مؤثراً في مجمل تفاعلاتها الاقليمية في آسيا _ الباسفيك وجنوب الصين وشمال أندونيسيا وشرق فيتنام وغرب ماليزيا والممرات الجانبية مثل ممر (سوندا) الذي يصل شرق آسيا بأستراليا ولومبوك الذي يربط اندونيسيا بالمحيط الهندي وممر ملقا الذي يربط بين الهادي والهندي^(xxx). ويمثل مسار العبور الرئيسي للسفن التي تأتي من اليابان وكوريا الجنوبية باتجاه مضيق ملقا وفي حالة تمكن الصين من السيطرة عليه فإن التحالف الامريكي سوف يتفكك مع كل من كوريا الجنوبية واليابان مما يؤثر على الإستقرار والتوازن الأمني الإقليمي^(xxxi). فالتنافس الإقليمي كبير بينهم، فالصين تتجه نحو اقامة تحالف استراتيجي روسي، في المقابل نجد كوريا الشمالية تمارس دور استراتيجي فيه والمناطق القريبة من شواطئ ماليزيا وسنغافورة وتراقب الصين علاقات الولايات المتحدة والقوى الآسيوية وخاصة علاقات الاخيرة بكل من اليابان وكوريا الجنوبية وان تنامي التنافس بين القوى تزيد من اهميتها، اذ بات يشكل مرتكزاً اساسياً بينهما وتخشي اليابان من تهديد طريق النفط والملاحة التجارية الذي يمر عبره اذ ما سيطرة الصين عليه، ويبقى التنافس بين تلك القوى مشدوداً بحجم المصالح والاهداف المشتركة^(xxxii). فالصين تحاول ان تنتهج استراتيجية اقليمية وعالمية معقدة تعتمد فيها على قوتها الناعمة بالشكل الذي يؤثر على طبيعة التنافس الامريكي _ الصيني وتحاول المحافظة على التوازن في علاقاتها معها^(xxxiii). باعتبارها قوى تمتلك من مقومات الدور^(xxxiv). في الوقت ذاته تتبع الولايات المتحدة نوعاً من انماط الهيمنة الهجينة وبداية لاحتوائها وتطويقها^(xxxv). فعلى الرغم من التنافس بينهما إلا أن هناك تعاون نظراً لحجم واهمية المصالح التي تربط القوتين في مجالات كثيرة وهامة من جهة^(xxxvi). ومن جهة اخرى تجد الصين نفسها طرفاً اساسياً للحفاظ على بيئة امنية مستقرة واعتماد القوى الكبرى عليها بعد حادثة 11/ايلول/2001 وبدء مرحلة جديدة من النظام الدولي وشراكتها ضد ما يسمى (بالحرب ضد الارهاب الدولي) واضطلاعها بدور عالمي بارز بقيادتها للحملة^(xxxvii). اما اليابان فانها ترغب بإقامة علاقة تعاون وشراكة مع الصين ولكن بموافقة امريكية من أجل احتواء تنامي دور الصين مستقبلاً

وقيام تحالف ثلاثي لتحقيق الاستقرار الاقليمي^(xxxviii). اما روسيا فانها تسعى لاستعادة مكانتها الدولية ومحاولتها لتغيير وتشكيل نظام دولي جديد متعدد الاقطاب تكون احد اقطابه الدولية الفاعلة والمؤثرة في البيئة الدولية خاصة بالمشكلات السياسية العالمية، فالولايات المتحدة بوصفها الفاعل الرئيس فهي تعمل على صياغة استراتيجيتها الاقليمية والعالمية وفق لطبيعة وحجم امكانياتها ومصالحها وتكريس جميع أدواتها لتحقيق أهدافها^(xxxix). فهي لاتقتصر على اقليم او منطقة محددة وانما يتم رسمها وفق خطط وأهداف استحواذية لأهم المناطق الحيوية في ضوء استراتيجية شاملة^(xl). فهي لاتخضع في رسمها لاعتبارات السيادة الوطنية او القانون الدولي فقد اشار الكاتب الامريكي (تشارلز كروثامر) عام 1991 في ضوء حديثه عن الاستراتيجية الامريكية بأنها لاتتردد باللجوء للقوة العسكرية لتحقيق سياساتها والوصول الى اهدافها القومية وفرض قواعد النظام الدولي فهي الاداة الأكثر استخداماً وحيوية في اجندة سياساتها الخارجية^(xli). فهي تدرك اهمية مصادر الطاقة وتخشى من محاولة اية قوة دولية للتحكم بمنابع الطاقة ومصالحها الحيوية فيه، وسعيها للحد من طموحات الدول الراغبة في منافستها اقتصادياً وتكنولوجياً، فالصين ومعدل النمو الاقتصادي السريع الذي تشهده يدفعها للتقريب عن المصادر النفطية لتأمين احتياطاتها^(xlii). لاسيما انها اضحت ثاني أكبر اقتصاد عالمي وتزايد الطلب حفزها على وضع إستراتيجية وفرض سيادتها عليه كونها ثاني اكبر مستهلك للنفط عالمياً عام 2003^(xliii). ووصل حجم وارداتها النفطية الى 150 مليون طن في عام 2004 والى 220 مليون طن عام 2009، فهي تستهلك قرابة 55% من الاستهلاك للعام ذاته، ويتوقع ان يزداد استهلاكها ليصل 400_500 مليون طن عام 2020، وبذلك ستتفوق على الولايات المتحدة التي تعد اكبر مستورد للنفط عالمياً^(xliv). كونه أسرع الاقتصادات العالمية نمواً في العالم، ورغبتها الحقيقة بتغيير النظام الدولي القائم لذلك لديها مخاوف من القوى الاقليمية والدولية بالسيطرة عليه وتهديدها وخلق حالة من الاختلال بميزان القوى فهي تاخذ بتوجهاتها واستراتيجيتها الى النظرية الواقعية وترى نفسها لاعبا اساس في النظام الاقليمي والعالمي، الامر الذي يدفعها لحماية تلك الإنجازات الاقتصادية بانتهاجها إستراتيجية السيطرة على الممرات والمضايق وحماية المصالح الصينية النفطية لتحقيق اهدافها الأمنية^(xlv). فهي منافس قوي لها اقليمياً وعالمياً لاسيما أن استراتيجيتها مبنية على اساس التعاون والشراكة بدلاً من الصراع والتصادم معها من جهة^(xlii). وتحقيق التوازن الاستراتيجي الامني من جهة اخرى من خلال تاكيدها للقوى الكبرى بصعودها السلمي وتاكيد سيطرتها على المنطقة من اجل الدفاع عن سيادتها الوطنية والاقليمية^(xlvii). وانها تؤكد على استراتيجية الانفتاح في اطار براغماتي وليس ايدولوجي مع القوى الاقليمية وعدم المواجهة مع الولايات المتحدة في اطار رسم توجهاتها المستقبلية بشأن بحر الصين الجنوبي وانها منطقة نفوذ صينية^(xlviii). واقامة شراكات مع الدول المطلة على مضيق ملقا والمحيط الهندي من اجل تعزيز قوتها وتواجدها ومواجهة اية هجوم وتهديد امريكي محتمل^(xlix).

اما المخططات الامريكية فهي تستند على نهج تطويق الصين واحتوائها ومنع بروزها كقوة مؤثرة اقليمياً وعالمياً لكن الاخيرة ترفض الطموحات الامريكية القائمة على التطويق والاحتواء وتنتهج صيغة (النهوض الاقتصادي السلمي)⁽ⁱ⁾. ففي عهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما طرحت إستراتيجية (الطمأنة الإستراتيجية مع الصين) وتبنيها لسياسة الشراكة والتعاون والإحترام المتبادل وعدم التصادم مع الصين⁽ⁱⁱ⁾. فهي تولي اهتماما كبيرا بمنطقة بحر الصين الجنوبي خاصة مع إعلان إدارته عن زيادة حجم القوات والوجود العسكري الأمريكي عام 2011⁽ⁱⁱⁱ⁾. ومع ذلك لم يوقف التطلعات الصينية بالسيطرة عليه كونه مجالاً حيوياً جيو ستراتيجيا ودأب مفكروها الإستراتيجيون على صياغة النظريات الإستراتيجية البحرية⁽ⁱⁱⁱ⁾. وسعيها لأن يكون لها قوة بحرية إقليمية كبرى لها منافذ عالمية والسيطرة على الممرات المهمة^(iv). فبعد عام 1991 حدث تطور وتحول بركائز الإستراتيجية الصينية وتغيرت إهتماماتها بمنطقة جنوب شرق آسيا وتوجهت لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها مايتي: _

- 1- السيطرة على خطوط الملاحة والمواصلات البحرية القادمة من الخليج العربي.
- 2- السيطرة على مخزون الطاقة والنفط في بحر الصين الجنوبي والشرقي.
- 3- السيطرة على المضائق وفي مقدمتها مضيق ملقا^(v). أن معطيات استراتيجيتها تحولت بشكل جذري بأهدافها ومضامينها بسعيها لانشاء إستراتيجية الحزام والطريق لربط الممرات المائية الجيوستراتيجية التي تؤمن اهدافها بالمنطقة بجملة من الخطوط الرئيسة اهمها مايتي :-

- 1- الأول يتجه من الصين نحو بحر البلطيق إلى آسيا الوسطى وصولاً إلى روسيا.
- 2- الثاني يبدأ من الصين متجهاً للخليج العربي والمتوسط وصولاً إلى آسيا الوسطى وغرب آسيا
- 4- الثالث يبدأ من الصين وصولاً إلى جنوب شرق آسيا وصولاً إلى المحيط الهندي^(vi). إن البعد الإستراتيجي لاستراتيجية الحزام والطريق يؤكد أهداف الصين ورغبتها في تعزيز مكانتها والقيام بدور إقليمي بتحديد المنطقة وخلق بيئة متوازنة ومستقرة بربط الجسور المائية العالمية بإستخدام الحزام والطريق الذي يربط بين الصين_ منغوليا_ روسيا الاتحادية، وممر الصين_ باكستان، وممر الصين_ آسيا الوسطى _ غرب آسيا^(vii). ويرى "جوزيف ناي" ان الهند واليابان ترفض الدور والقيادة الصينية لاقليم شرق اسيا ويتطابق هذا مع المصالح الامريكية وستراتيجيتها بالمنطقة ويشكل تحدياً للدور الصيني بالمنطقة^(viii). فاليابان باتت تدرك بانها معرضة للتهديد العسكري الأمني من قبل جيرانها الأقليميين وهم الصين وكوريا الشمالية وروسيا في حالة استخدامها للقوة وخاصة فيما يتعلق بجزر سينكاكو، فالصين تثير القلق في المنطقة على الرغم من أنهما تمتلكان القوة الاقتصادية إلا أن الصين تتفوق عسكرياً على اليابان مما دفعها لعقد معاهدة أمنية للتمتع بحماية المظلة العسكرية الامريكية فهي تعمل على (تقزيم نفسها سياسياً)^(lix). فهي تنظر اليها

كشرطي المنطقة والقوة الدفاعية التي تخلق نظاماً أمنياً إقليمياً لها وتمنع كل من الصين وكوريا الشمالية من تهديدها عسكرياً^(ix). أما كوريا الشمالية الجارة الحليفة للصين والتهديد الثاني لها، فهي ترى أنها مصدراً لتهديد الأمن ومصدراً للفوضى لاسيما بعدما امتلكت كوريا الشمالية الطاقة النووية وأدت إلى تعقيد وعدم استقرار البيئة الأمنية لمنطقة شمال شرق آسيا وفي حال انسحاب القوات الأمريكية فإن اليابان مجبرة على بناء مظلة عسكرية لخلق بيئة أمنية لها بالمنطقة^(ixi). فهي تهدف إلى تحقيق توازن إقليمي لغرض تطويق الصين وكوريا الشمالية وتقييد تطلعاتها بالسيادة على الأمن الإقليمي بسيطرتها على بحر الصين الجنوبي والشرقي ومضيق ملقا وإقامة تحالف صيني - روسي للسيطرة على أمن البحر الأصفر وتفكيك التحالف الأمريكي مع اليابان والفلبين وفيتنام وأستراليا وكوريا الجنوبية وتايلاند وسنغافورة^(ixii). وإن تطور أجندة الصين في إطار محيطها الإقليمي يعود للأهمية التي تشكلها منطقة آسيا - الباسيفيك بالنسبة للصين باعتبارها من المناطق الحيوية جيوبوليتيكياً وسياسياً واقتصادياً، فضلاً عن الدور الذي تمارسه الولايات المتحدة وتركيزها على إستراتيجية (إعادة التوازن) واقتربها من دول إقليمية كبرى كالصين وباكستان والهند وكوريا الشمالية وتهديدها للأمن والاستقرار الإقليمي للمنطقة^(ixiii). فالصين تدرك أهدافها ومقاصدها ومحاولتها (إحتواء صعودها السلمي) بتطويقها بسلسلة من التحالفات الإقليمية والسيطرة على بحر الصين الجنوبي لقطع وصول إمدادات المواد الأولية التي تعتمد عليها الصين في نموها وصعودها الإقتصادي لذلك سعت إلى تطوير إستراتيجيتها البحرية لتتماشى مع مستجدات التطورات الإقليمية لإستخدامها في حالات الطوارئ لحماية خطوط نقل الطاقة وأمنها القومي^(ixiv). فهي تسعى إلى إعادة ترتيب التوازن الإقليمي بالمنطقة بتطبيقها لإستراتيجية الحرمان بحظر الدخول والتحليق الجوي لتطويقها، لاسيما حول مياهاها وغرب المحيط الهادي لبناء بيئة تخدم تطلعاتها الإقليمية^(ixv). مما دفع منافستها إلى إعادة هيكلة جديدة للمنطقة بإعادة التوازن لضبط الأمن الإقليمي بزيادة عدد قواتها من السفن العابرة للمحيطات والسفن المدمرة والغواصات وموانئها باليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتوقيعها لمعاهدة شراكة إستراتيجية عابرة للمحيط الهادئ^(ixvi). وتوقيع اتفاقية تعاون دفاعي مع أستراليا وسنغافورة وتايوان وفيتنام^(ixvii). فالتغيرات على الاستراتيجية البحرية الصينية أثرت بشكل كبير على الأمن الإقليمي لليابان جعلتها تعمل لإعادة تأكيد أهدافها البحرية في المحيطين الهادئ والهندي رداً على التهديدات الصينية^(ixviii).

وأخيراً يمكن القول أنه يحتل أهمية جيوسياسية في الصراع الإقليمي بإدعاء عدة دول بالسيادة الإقليمية عليه، فضلاً عن الدور الأمريكي التاجيبي للنزاع وزعزعة توازن المنطقة الاستراتيجية بهدف استمالة القوى الإقليمية إلى جانبها وجعلها قلقة وإقناعها بالخطر الصيني^(ixix)

المبحث الثالث: أدوات التنافس الاقتصادي الأمريكي _ الصيني في بحر الصين الجنوبي.

يعد التنافس الاستراتيجي احد اهم المسائل الحيوية التي توفر للقوى ميزات عديدة ويتخذ اشكال وادوات مختلفة ليس بالضرورة ان يكون باللجوء للقوة، قد يكون تنافسا اقتصاديا _ تجاريا كونه احد ادوات القوة الناعمة التي عبر عنها "جوزيف ناي"، فالترابط الاقتصادي بينهما ترابطا قويا، فالعلاقات بين البلدين كبيرة لا يمكن اغفال دورها كاحد ادوات التنافس الاقتصادي _ التجاري.

اولا: الشراكة الاقليمية الدولية لمنظمة شنغهاي للتعاون (SCO)

ان التحولات والتفاعلات العالمية في النظام الدولي نتيجة الحرب الباردة عام 1991 وهيمنة الولايات المتحدة واتباعها لسياسة الاملاء والتدخل وتجاهل ارادة القوى الكبرى كونها الدولة المهيمنة اظهرت الحاجة لتشكيل منظومات للتعاون الاقليمي رافضة للهيمنة والتفرد الأمريكي وباتت منظمة شنغهاي للتعاون قطبا دوليا منافسا للولايات المتحدة وسعيها لتحقيق نظام دولي متعدد الاقطاب واصبحت اهدافها دولية ركنا مهما في معادلة التحالفات والتوازنات الدولية كونها تضم عضوين دائمين في مجلس الامن وهما الصين وروسيا^(lxx). ان منظمة شنغهاي للتعاون Organization Cooperation Shanghai هي احدى المنظمات الاقليمية التي تضم في عضويتها دول من اقليم معين قد تكون لاسباب جغرافية او تاريخية _ دينية او اقتصادية، او تكون لاسباب جيوسياسية هدفها مواجهة التهديدات بصورة جماعية لخلق التكامل، فالبداية الفعلية لتأسيس منظمة شنغهاي للتعاون كونها منظمة دولية اقليمية فريدة من نوعها^(lxxi). جاءت بمبادرة صينية تحت مسمى منتدى او مجموعة (خماسي شنغهاي) في 26 نيسان 1996 وتضم في عضويتها (روسيا والصين وكازاخستان وطاجكستان وقيرغيزستان)^(lxxii). وفي 15 حزيران عام 2001 تاسست رسميا بمدينة شنغهاي وضمت جميع الدول التي كانت منضمة اليها بمجموعة (خماسي شنغهاي) وانضمت اوزبكستان عام 2001 ودخل ميثاق المنظمة حيز التنفيذ في 19 ايلول 2003، وانضمت اليها كل من الهند والباكستان عام 2005 بصفة مراقب^(lxxiii). وبلغت المساحة الاجمالية للدول المنظمة اليها 30 مليونا و 189 الف كم²^(lxxiv). وكان لمنظمة شنغهاي للتعاون مجموعة من الدوافع والاسباب لتأسيسها اهمها ماياتي: _

- 1_ تحجيم الجماعات الانفصالية والقضاء عليها وتعزيز فرص التعاون المشترك من اجل خفض عدد القوات المسلحة بالمناطق المتنازعة نتيجة النزاعات الحدودية ومواجهة التهديدات الامنية الاقليمية بصورة مشتركة وإعادة ترسيم الحدود بين الصين وجمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا .
- 2_ خروج جميع القوى الخارجية من وسط اسيا وانهاء التواجد العسكري الخارجي وهذه دعوة غير مباشرة لانهاء تواجد القواعد الامريكية فيها^(lxxv). وتعزيز الامن والسلام والقضاء على الارهاب الدولي ومكافحة الجريمة والمخدرات والتعاون في جميع المجالات وقضايا التعليم والسياحة والنقل والبيئة وترسيخ الاستقرار في

المنطقة ومواجهة حركات التطرف الانفصالية والاثنية ووضع اليات مشتركة لاقامة نظام سياسي واقتصادي عالمي متوازن وعقلاني^(lxxvi).

3_ مواجهة التحديات الجيوسياسية على الحدود الروسية الغربية والسعي الامريكي بتقييض النفوذ الروسي في اسيا الوسطى ومناطق قريبة منها ورفض الصين وروسيا لمشروع الردع الصاروخي^(lxxvii).

4 - العمل على انشاء مصرف مشترك يتولى اصدار عملة موحدة لجميع دول المنظمة مستقبلا، وانشاء منطقة تجارة حرة بين دول المنظمة.

5_ السعي لتقليص النفوذ الامريكي في القارة الاسيوية^(lxxviii).

6_ العمل على انشاء مركز دولي لتمويل المشروعات على اساس رابطة بنوك المنظمة^(lxxix).

7_ دعم دور الامم المتحدة في ارساء السلم والامن الدوليين وتسوية المشاكل بالطرق السلمية وعدم التهديد بالقوة بدون موافقة مجلس الامن الدولي^(lxxx). وتتألف المنظمة من دول مجاورة ترتبط ارتباط وثيقا وتحكمها

وتجمعها عوامل ومصالح مشتركة تقتضي منها التعاون والتكاتف سياسيا واقتصاديا وعسكريا _ امنيا، حيث إن هناك العديد من القواسم المشتركة فيما بينها منها حاجتها للامن والاستقلال والتنمية وجميعها شكلت الية للتعاون كما حققت المنظمة انجازات كبيرة ومستمرة ومتطورة في مختلف المجالات^(lxxxi). وفي عام 2004 تم

اكتمال تاسيس النظام الهيكلي للمنظمة في اجتماع طشقند الذي عقدته دول المنظمة في العاصمة الاوزبكية ووجهت دعوة لكل من ايران ووالهند ومنغوليا وباكستان للانضمام اليها بصفة مراقب يمكنها من حضور

الاجتماعات السنوية^(lxxxii) لاسيما وان انضمام تلك الدول يعزز فرص التعاون والحوار لخلق الامن والاستقرار ومحاولة خلق توازن استراتيجي والحد من التفرد الامريكي بصناعة القرار الدولي^(lxxxiii). وفي 17 حزيران عام

2004 وافقت المنظمة على منح منغوليا كمراقب في المنظمة رسميا^(lxxxiv). وفي عام 2005 تقدمت الولايات المتحدة بطلب عضوية بصفة مراقب لكنه قوبل بالرفض من قبل اعضاء المنظمة^(lxxxv). وفي عام 2005

انتقلت المنظمة من الاطار الاقليمي التي تعالج قضايا اقليمية ذات اهداف امنية محدودة الى منظومة دولية كونية فاعلة ومؤثرة لتاسيس منظومة دولية متعددة الاقطاب للوقوف بوجه التفرد الامريكي لاجلاق قواعدها

في اسيا الوسطى وسحب قواتها مما اعطى جمهورية اوزباكستان الجراة لطرد القوات الامريكية من قاعدة كارشي خان اباد الجوية^(lxxxvi). كما ان سياسات الصين واستراتيجياتها الجيوسياسية بالبحث عن الطاقة

وتأمينها جعلها تلتحق بالمنظمة التي تضم دول نفطية مثل ايران وروسيا وكازاخستان واوزباكستان المنتجين للنفط في اسيا الوسطى والتي تمثل محور التنافس والصراع عليها^(lxxxvii). فالوجود الامريكي يعد منافسا

جيوسياسيا وعسكريا فهي تشعر بالقلق من نواياها بالسيطرة على المناطق المهمة عالميا والحد من امداداتها من الطاقة^(lxxxviii). ان جميع تلك الاسباب دفعتها للتحالف مع روسيا ضدها في مجال التدخل العسكري في

اوكرانيا عام 2014 فروسيا تعول على مساعدتها لتحقيق الاستقرار الجيوسياسي في مناطقها الجنوبية الغربية^(lxxxix). لذلك يرى بعض المحللين ان منظمة شنغهاي للتعاون تعد حلفاً سياسياً وعسكرياً عالمياً منافس وموازٍ لحلف شمال الأطلسي (الناتو) تهيمن عليه منذ عام 1945، لاسيما وان جميع المؤشرات تشير ان منظمة شنغهاي بعد قمتها الأخيرة في فيرغيزيا تسعى لتشكيل حلف سياسي وعسكري منافس لحلف الناتو منذ تفكك حلف وارسو وسقوط الدول الاشتراكية في شرق أوروبا^(xc). فوجودها يخلق توازناً استراتيجياً دولياً باتجاه الشرق، اضافة لامتلاكها لقوة الردع النووي^(xci). فالولايات المتحدة نجدها قلقة من تزايد فرص التعاون بين الاعضاء الاسيويين الاقليميين واقامتهم كيان اقتصادي اسيوي عملاق واستبعادها من المنظومات الاقليمية مثل (الاسيان+3)^(xcii). فعلى الصعيد الامني _ العسكري تسعى الى خلق مفهوم جديد للامن وتعزيز الثقة والتشاور بالشؤون العسكرية واجراء مناورات مشتركة لذلك نجد اهداف المنظمة تمحورت حول حتمية التعاون الامني للدول بالدرجة الاولى^(xciii).

اخيراً يمكن القول انها تمثل قوة جيوسياسية واقتصادية ويعود ذلك الى عدد الدول التي انضمت لها والتي لها من المقومات التي تشكل محور العلاقات بينهم، فضلاً عن الطاقات السكانية والاحتياطات الطاقوية من النفط والغاز الطبيعي وامتلاكها الاسواق الواعدة والاقتصاد المتعافي التي تؤثر على طبيعة النظام الدولي.

ثانياً: ادوات التنافس العسكري الامريكي _ الصيني في بحر الصين الجنوبي.

ان المصالح الصينية فيه لا تقتصر بالبحث على مصادر الطاقة وتأمين الممرات البحرية وترسيم الخط التاسع الصيني وحماية الاستقرار الامني فيه وتعزيز امكانياتها الامنية التي تتزامن مع تأمين امنها لاستعراض قوتها البحرية وارسال رسالة للقوى الاقليمية بانها قادرة على الدفاع عن مصالحها الحيوية بتطويرها للمدنيات وبناء قاعدة عسكرية في جزيرة هاينان المزودة بصواريخ بالسّتية بغاية الاهمية، لذا بات البحر مرتكزاً اساسياً لمصالحها^(xciv). فبعد تنامي مداخل التجارة الدولية والتوسع في بناء اساطيلها اصبح السيطرة على البحار الدولية والمسطحات المائية هدفاً رئيساً لتأمين التجارة واستخدامها في الحرب كطرق امداد ومدخل للاستيلاء على الموارد الطبيعية المتنافس عليها بينهم^(xcv). فأهميته دخلت دائرة الاهتمام والإدراك الأمريكي ومخططي الإستراتيجيات منذ انتهاء الحرب الباردة نتيجة لتوجه الصين لبناء قوة بحرية دفاعية لاغراض سلمية، في الوقت ذاته وجدت الولايات المتحدة أن وجودها بالمنطقة عرضة لتحدي جيوبوليتيكي من المتوقع أن يكون نطاقاً مهماً وحيوياً مستقبلاً للدول المتنافسة عليه^(xcvi). وفي عام 2012 أجرى الأسطول الأمريكي مناورات واسعة مع الفلبين التي تعاني من منازعات حدودية مع الصين وتوسيعها للدعم اللوجستي مع فيتنام، وقيامها بتدعيم تواجداتها باليابان وكوريا الجنوبية ونشر جنودها بغرب أستراليا كما زادت تعاونها بمجالات التصنيع العسكري وتبادل التكنولوجيا مع الهند وأن ذلك جزء من مبدأ عسكري جديد للبنتاغون وهي "المعركة

الجو- بحرية" من خلال تكامل القوتين البحرية _ الجوية لردع الصين او اية عدو محتمل عن تهديد العمليات العسكرية الامريكية في المحيط الهادئ^(xcvii). وفي ايلول 2013 اكدت الصين على فكرة مهمة في إطار مخططاتها بتنمية السلام تحت عنوان "المصالح الاساسية" وتتضمن ثلاثة عناصر تركز على ((الاستقلال الوطني، التكامل الجغرافي، التواصل الوطني)) التي تتعلق بسيادتها الداخلية والامن الوطني كؤنها اساس استراتيجيتها وتعد الاماكن المتنازع عليها احد محاورها التي تندرج ضمن قضية التبت واقليم سيكيانج وتايوان، كما قامت بارسال رسائل للقوى الاقليمية المنافسة بانها لن تتواني عن استخدام القوة العسكرية بالدفاع عن حدودها البحرية وهذا ما اكدته عندما اصدرت جواز للسفر عام 2012 يوضح فيه حدودها بالخط التاسع وهذا تأكيداً على فكرة الحدود الجيوبوليتيكية للصين وعدتها حدوداً بحرية مقدسة^(xcviii). ويرى بعض المحللين الاستراتيجيين ان توجهات السياسة الصينية بسوريا كان نتيجة للوجود الامريكي في المناطق الصينية وتهديده لها، وهذا ما اكده وزير الدفاع الامريكي برسائله الموجهة للصين وروسيا وحذر من دور الصين بالتوسع في جنوب شرق اسيا وخطورة التقارب بينهم في الشرق الاوسط^(xcix). فكلالهما يعيان حجم التعاون بينهم مما يعزز من المكانة الدولية لكليهما^(c). فالصين تسعى لمد فضاءها الاستراتيجي الاقليمي وملئ الفراغ الذي احلته انسحاب السوفيت من المنطقة ومواجهة طموحات اليابان في شرق وجنوب شرق اسيا وخلق توازن استراتيجي مع الولايات المتحدة ووجودها العسكري في اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين، فالصين تنتهج سياسة زيادة قواعدها في بحر الصين الجنوبي وتحويله الى "بحيرة صينية"^(ci). لذا لجأت إلى العديد من السياسات العدائية تجاه الدول المشاركة لها في السيادة عليه وضعت جهاز للحفر النفطي والبحث عنه في المياه المتنازعة مع الفلبين في 5/ أيار 2014 وسعت الصين إلى توسيع امكانياتها ببناء الجزر الاصطناعية عام 2014 وبناء ثلاثة مدارج للطائرات ونشرها للدوريات في المنطقة وتؤكد أنها تقع ضمن منطقتها الاقتصادية^(cii). وتبنيها لإستراتيجية "سلسلة عقد اللؤلؤ" ببناء مجموعة من القواعد المتصلة بالممرات المائية الرابطة بين البحر ذاته والشرق الأوسط من أجل حماية أهدافها ومحاولتها لتطويق وأحتواء منافستها في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي بشكل يمكنها من الربط بين تلك المناطق وصولاً للخليج والبحر المتوسط^(ciii). كما عمدت لاعادة ترتيب خططها الدفاعية بتركيزها بالدفاع عن المناطق الساحلية ابتداءا والمحيطات وأعالي البحار مستندة لاستراتيجية الانتشار والإستحواذ على الممرات المائية المتواجدة فيه إلى الشرق الأوسط وبناء ميناء جوادار في باكستان وتتفاوض مع الهند من اجل الموانئ البحرية^(civ). كما اقامت ببناء قاعدة عسكرية بجزيرة (هاينان) ومنصات للتقريب فيه وبناء مهبط للطائرات العسكرية في جزيرة (وودي) في أرخبيل باراسيل شرق فيتنام بمساحة 300 ميل، وتواجدها في قناة (كرا) البحرية جنوب تايلاند التي تربط بين بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي لتأمين المساحات المائية الماره عبرها إمدادات النفط والغاز الطبيعي^(cv). وفي عام 2004 حدث تحول في

إستراتيجية الدفاع النشط عن البحار القريبة إلى إستراتيجية الدفاع البعيدة والتي تقوم على ثلاث مراحل وكماياتي:-

- 1- الأولى (2000_2010) تهدف للسيطرة على الجزر الرابطة بين اوكتيناوا وتايوان والفلبين.
- 2- الثانية (2010_2020) تسعى الصين للاستحواذ على السلاسل الجزرية والتي تربط جزر اوكازاوارا وغوام واندو واندونوسيا.
- 3- الثالثة (2020_2040) تسعى الصين للحد من التواجد الأمريكي في المحيط الهادي والهندي وإستهدافها لحاملات الطائرات^(cvi). ودأبت بالتدخل في شؤون الصين في صراعها وفرض سيطرتها على بحر الصين الجنوبي^(cvii). إن التحول في الإستراتيجية من الدفاع عن البحار القريبة إلى إستراتيجية الإنتشار البعيد المدى بالإعتماد على تحديثاتها تهدف من خلالها أن تكون القوة البحرية الإقليمية والدولية المهيمنة ورادعة للقوى الأخرى وتتمكن من منافسة ومجارة القوى الامريكية والتصدي لها واحتوائها وعدم تعريض أمنها القومي للخطر وخلق الإستقرار والتوازن الإقليمي وعدم المساس بمصالحها وتهديد طرق الملاحة وخطوط المواصلات ومصادر الطاقة والتحكم بالمواصلات في البحار والمحيطات^(cviii).

لذا نرى الإستراتيجية الصينية البحرية تقوم بعدد من الأهداف أهمها ماياتي:-

- 1- مواجهة أية هجوم نووي موجه من قاعدة بحرية. 2- تأمين حمايتها للمناطق التي تدعي سيادتها عليها وضمان سيطرتها على طرق المواصلات والممرات البحرية وإستغلالها للثروات الموجودة في منطقة المحيط الهادي^(cix). فالصين لجأت الى تقوية الاستثمار بمجال البحث والتطوير وفي صناعة الاسلحة المتقدمة كحاملات الطائرات والاسلحة النووية والاقمار الصناعية وتقنيات الاتصال العسكري وانظمة القيادة والسيطرة والعمل على توسيع حضورها ببحر الصين الجنوبي بصورة اكثر جدية وخلق عقيدة تركز على النوع اكثر من الكم للاقترب من امكانيات الولايات المتحدة وقدراتها بحلول عام 2050^(cx). لاسيما وأن اليابان عملت على إعادة تطوير إستراتيجيتها العسكرية الأمنية مع الهند وأستراليا ومع قوى إقليمية صغرى مثل الفلبين وماليزيا وأندونيسيا في اذار عام 2015^(cxi). وفي 27 تشرين الأول عام 2015 أبحرت المدمرة الامريكية "لاسن" المزودة بصواريخ موجهة على بعد أقل من 12 ميلا بحريا من إحدى الجزر الاصطناعية التي انشأتها الصين بأرخبيل سبراتلي في مهمة مدتها ساعتان "لضمان حرية الملاحة"، الأمر الذي دفع الصين إلى التنديد به معتبرة إياه عملا عدوانيا يهدد سيادتها ومصالحها الأمنية" بالمنطقة وتطالبها بوقف "محاولات تأجيج الصراع في بحر جنوب الصين ومراقبة ما يجري فيه بنظرة واقعية وتقييم محايد وعادل إذا أرادت بالفعل الحفاظ على السلام والاستقرار في المحيط الهادي" وتتهمها بالنفاق السياسي وعدم الحيادية والوقوف إلى جانب الفلبين وفيتنام في نزاعهما معها، وفي المقابل أبدت الفلبين في نيسان عام 2016 استعدادها للسماح لقواتها

باستخدامها لخمس قواعد على أراضيها بعضها قريب منه؛ واتهم وزير الخارجية الصيني وانغ يي الفلبين في مقابلة مع برنامج "بلا حدود" بُثت يوم 18 أيار عام 2016 ووصف تصرفاتها بأنها "تفتقر إلى الشرعية والمشروعية"^(cxii). فالصين تسعى للسيطرة عليه بالقوة وليس لديها نوايا للتفاوض مع جيرانها الاقليميين كونه يعد نقطة اساسية بعلاقاتهم، بينما تعمل الولايات المتحدة بالدفاع عن حلفائها الآسيويين بالنيابة عنهم في خلافهم مع الصين.^(cxiii) وتوجهها للتقارب مع الهند وارتباطها العسكري الوثيق مع حلفائها اضعف وقيد حركة الدور الجيوسياسي للصين اقليميا واحتوائها باطار تلك التحالفات الامنية حتى لو حاولت الخروج من ذلك الاحتواء بتحالفها مع الباكستان وتحالفها مع روسيا الذي بدا منذ عام 1998 وكان له تاثير بمجمل التفاعلات الدولية ويشير وزير الخارجية والاكاديمي الروسي والمسؤول السابق عن "كي .بي .جي" Yevgeng Primakov " اكد على ضرورة انشاء مثلث التحالف الاستراتيجي الثلاثي الروسي_ الصيني_الهندي في اسيا لما تمتلكه تلك القوى من مقومات القوة سوف تتمكن من مواجهتها^(cxiv). واكد الرئيس باراك اوباما عام 2015 انهم قلقين من محاولة الصين تغيير المنطقة، كما أكد قائد الاسطول الامريكي في المحيط الهادي الاميرال هاري هاريس بقوله "ان الصين تستخدم استصلاح الاراضي لتشييد (سور عظيم من الرمال) في المناطق المتنازع عليها في بحر جنوب الصين باستخدام حفارات وجرافات"^(cxv). ونتيجة لعدم استجابة الصين لمطالبهم وعدم توقفها وادعائها بالشعب المرجانية (ميسيف وفيري) الواقعين في جزيرة (سبراتلي). دفعها لاقامة تحالفات اقليمية مع الدول الاخرى الداعية بالسيادة الاقليمية عليه مثل الفلبين التي ترتبط معها باتفاقية دفاع مشترك التي تعد طرفاً اساسياً في الصراع مع الصين على عائدة بحر الصين الجنوبي^(cxvi). وفي حزيران عام 2016 قامت الصين باعتراض لطائرات استطلاع امريكية فوقه وعملت على نشر طائرة مقاتلة بسبب قيامها بتنفيذ عمليات تتعلق بحرية الملاحة في احدى جزر الصين المتنازع عليها^(cxvii). فان رغبتها وطموحاتها جعلتها تتحول الى دولة طامحة إقليمياً ودولياً ويعزز من ذلك تفوقها العسكري التي مكنها من تطوير قاعدتها في جزر الباراسيل وإدعائها السيادة على جزر سبراتلي وجزر (ناتونا) التي تتنازع السيادة عليها مع أندونيسيا^(cxviii). وفي 31 آب عام 2019 شاركت البحرية الامريكية وقوة الدفاع الذاتي اليابانية بمناورة ثنائية وفي ايلول عام 2019 أرسلت اليابان غواصة للانضمام إلى ثلاث من مدمراتها في مناورة الحرب المضادة للغواصات في بحر الصين الجنوبي وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقر فيها اليابان علانية بتدريبات الغواصات في تلك المياه، ويبين هذا الازدياد بالنشاطات لتوسع القلق من محاولات الصين إعادة كتابة قواعد قانونية دولية عرفية بصورة منفردة، فهي تعترض على أي ممارسات أجنبية دون إخطار في المياه التي تدّعي ملكيتها وتصدر القوات الصينية في الاغلب تحذيرات للسفن الأجنبية والطائرات لكي تترك "مناطق إنذار عسكرية" أو تتوقف عن "تهديد أمن" المرافق الصينية والمياه القريبة منها^(cxix). انها لم تعد تخفي

طموحاتها الاقليمية بالسيطرة على خطوط النقل الدولي في مناطق بعيدة عن اراضيها يستدل من ذلك أن الصين ادركت امرين اساسيين كماياتي: 1_ أهمية امتلاكها للقوة العسكرية البحرية لتقوية هيبتها وتدعيم اقتصادها، لاسيما وان الصين لديها عقدة من كون جميع الغزوات اتت اليها عن طريق البحر.

2_ أدركت ان جميع القوى الدولية اكتسبت النفوذ والامكانيات من خلال تاييدها على امتلاك القوة العسكرية البحرية^(cxx). لذلك سعت لتحديث وتطوير قدراتها من اجل بناء قوة عسكرية اقليمياً وتقوية تواجدتها الاقليمي في المنطقة^(cxxi). في حين نجد أن الاستراتيجية الأمريكية تجاهها تقوم على مبدأ الإحتواء والتشاركية في ان واحد بينما تدعم الديناميات الاساسية بينهم من منطق التشاركية فالصين باتت تدرك أهمية امتلاكها للقوة العسكرية التي تعد احدى ادوات التنافس الامني معها بالهيمنة وفرض سيادتها عليه^(cxxii).

الخاتمة.

يحظى موضوع التنافس الامريكي _ الصيني فيما يتعلق بقضية التنازع البحري باهمية كبيرة كونه احد مقومات العلاقات الامريكية _ الصينية وركائز استقرارها واستمرارها وديمومتها، فالاولى تنتهج خطة شاملة من أجل الحفاظ على التوازن الاقليمي الجيو ستراتيحي فيه وضمان ادامة اهدافها الحيوية وامنها ومحاولتها لاحباط الدور الصيني واحتوائها من خلال احياء وتجديد تحالفاتها الاقليمية بالقوى التي تتنازع السيادة عليه مع الصين وعدم السماح لها بممارسة دور اقليمي ورئيس في المنطقة والتحكم بطبيعة التفاعلات الاقليمية ببحر الصين الجنوبي.

قائمة المصادر

(i) _عبد الامير عباس عبد، وسام علي كيطان، الاهمية الجيوبوليتيكية لمضيق ملقا، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، بلا مجلد، العدد 80، كلية التربية الاصمعي، ديالى، 2019، ص2.

(ii) _دياري صالح مجدي، بحر الصين الجنوبي، تحليل جيوبوليتيكي، 12 ديسمبر، 2018، مقالة منشورة على الإنترنت.
<https://www.dohainstitutue.org/ar>

(iii) _مولود خدائش، السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي وانعكاساتها على الامن الاقليمي للمنطقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي _ مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016/2017، ص29. ينظر للمزيد: Bonnie s glaser, armed clashes in the south china sea (new york: council on foreign relations , 2012), p4.

<https://www.cfr.org/report/armed-clash-south-china-sea>

*بحر الصين الجنوبي باللغة الصينية (南海) يربط المحيطين الهادي والهندي والذي اكسبه اهمية استراتيجية بالغة الاهمية لما يحتويه من موارد طاقوية وممرات بحرية هامة، ويعد اكبر بحر في العالم بعد المحيطات الخمسة وتقدر مساحته 3500000 كم مربع، وتنتشر فيه اكثر من 250 جزيرة اهمها اربخيلات باراسيل وسبراتلي ويتفرع من المحيط الهادي ويربطه "مضيق تايوان" ببحر شرق الصين، اما الجزء الجنوبي الغربي منه يمتد من خليج تايلاند الى بحر جاوه، اما الجزء الشمالي الشرقي للبحر فعميق واكبر الانهار التي تصب فيه هي "نهر اللؤلؤ" و"النهر الاحمر" و"نهر ميكونغ" و"نهر تشاو فرايا". ينظر بحر جنوب الصين.. نزاع سيادة يندثر بمواجهات دولية.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues> وينظر كذلك مايكل كلير، الحروب على الموارد الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة عدنان حسن، دار الكتاب العربي، لبنان، 2002، ص118_119.

(iv) _باهر مردان مضخور، الصين: صعود عالمي في ظل متغيرات الضعف الاستراتيجي، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى:، تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، مجموعة مؤلفين: تحرير الدكتور على اغوان، ط1، دار اكاديميون للنشر، الاردن، 2019، ص348.

(v) _ويكيبيديا الموسوعة الحرة، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
<https://ar.wikipedia.org>

(vi) _دياري صالح مجيد، بحر الصين الجنوبي: تحليل جيوبوليتيكي، بلاج، ط1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، لبنان، 2018، ص8.

(vii) _شوي قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة محمد ابو جراد، دار النشر للغات الاجنبية، بيجين، 1987، ص2.

(^{viii}) _ مولود خدايش، مصدر سبق ذكره، ص 29.

(^{ix}) _ عبد القادر دندن، الإستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وأثرها على الإستقرار في محيطها الإقليمي آسيا الوسطى _ جنوب آسيا _ شرق وجنوب شرق آسيا، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013، ص ص 284-285.

(^x) _ جوناثان بيركاشيرميلر، بحر الصين الجنوبي بؤرة الصراع القادم، ترجمة كريم الماجري. مركز الجزيرة للدراسات، 6 يونيو، 2016، ص 2.

<http://studies.aljazeera.net>

(^{xi}) _ اركان محمود محمد، دور الصين في الترتيبات الامنية لأقليم آسيا - الباسفيك، ط1، دار اكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 66.

(^{xii}) _ ديارى صالح مجدي، بحر الصين الجنوبي، تحليل جيوبوليتيكي، 12 ديسمبر، 2018، مقالة منشورة على الإنترنت.

<https://www.dohainstitute.org/ar>

(^{xiii}) _ ما هو أساس الخلاف حول بحر الصين الجنوبي، 14 يوليو/تموز 2016. مقال منشور على شبكة الأنترنت .

<https://www.bbc.com/arabic>

(^{xiv}) _ ديارى صالح مجيد، بحر الصين الجنوبي: تحليل جيوبوليتيكي، مصدر سبق ذكره، ص 109.

(^{xv}) _ عدنان خلف حميد، اهمية امن الطاقة في السياسة الخارجية الصينية، مجلة دراسات دولية، بلاج، العدد 66، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، ص 282.

(^{xvi}) _ يونس مؤيد يونس، إستراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الإقليمي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 23، كلية القانون والعلوم السياسية، كركوك، تشرين الثاني، ص 95.

(^{xvii}) _ يوقيل فيرون، العلاقات الصينية _ الامريكية الموضوع الراهن آفاق التطور والإستراتيجيات، مجلة أوراق إستراتيجية، المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت، العدد (1) - تشرين الأول 2012، ص 19.

(^{xviii}) _ حسين علاوي خليفة، الاستراتيجية الامريكية في اسيا الباسفيك في القرن الحادي والعشرين: دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2007، ص ص 54_55.

(^{xix}) _ مغاز مثنى عبدالله، مستقبل دور منظومات التعاون الاقليمي في القارة الآسيوية: دراسة لنماذج مختارة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، 2013، ص 128.

(^{xx}) _ باقر جواد كاظم، ألبعاد الاستراتيجية لأدوار القوى الكبرى في اقليم آسيا الباسفيك، اطروحة دكتوراة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2006، ص 51.

(^{xxi}) _محمد صالح ربيع ومهيم عبد الحليم طه، القوى الاقليمية والدولية وتأثيراتها في السياسية الصينية: رؤية جيوبولوتيكية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد 59، العدد 59، كلية التربية: قسم الجغرافية، الجامعة المستنصرية، السنة 2017، ص3.

(^{xxii}) _المصدر نفسه، ص ص 2_3.

(^{xxiii}) _علي سيد النقر، السياسة الخارجية للصين وعلاقتها بالولايات المتحدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بلاط، القاهرة، 2009، ص134.

(^{xxiv}) _خضير ابراهيم سليمان وعدنان خلف حميد، استراتيجية اعادة التوازن الامريكية في اسيا واثرها على الصين، المجلة السياسية والدولية، بلا مجلد، العدد 30، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2016، ص182.

(^{xxv}) _المصدر نفسه، ص198.

(^{xxvi}) _محمد سعد ابو عامود، التنافس الامريكي _ الصيني نحو بحر الصين الجنوبي، 12/11/2015، شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، متاح على الرابط.

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/b7c78b91-c67c-4643->

(^{xxvii}) _مفاز مثنى عبد الله، مصدر سبق ذكره، ص129.

(^{xxviii}) _اركان محمود احمد، مصدر سبق ذكره، ص63.

(^{xxix}) _اصيل كمال عبد الحسين، الانفاق العسكري لدول اقليم المحيط الهادي، المجلة السياسية والدولية، بلا مجلد، العدد 22، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2012، ص279.

(^{xxx}) _عزت شحرور، الصين والمحيط الهادئ: الأسباب والمآلات، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، تشرين الأول 2012، ص5. للمزيد ينظر: ياسر عبد الرزاق وهيب، مستقبل الامن الاقليمي في اسيا _ الباسيفيك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2007، ص153.

(^{xxxi}) _أنس القصاص، الإستراتيجية البحرية الصينية وتشكل النظام الدولي قضايا إستراتيجية، العدد 11، تشرين الأول، 2015، شبكة المعلومات الدولية.

<http://www.masralarabia.com>

(^{xxxii}) _عدنان السيد حسين، نظرية العلاقات الدولية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1998، لبنان، 1998، ص ص 240_241. للمزيد ينظر: بشير هادي عبد الرزاق، النزاع الصيني _ الياباني على جزر دياويو وسينكاكو، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 5، العدد 10، 2015، جامعة الانبار، ص318.

- (^{xxxiii}) _حكمت العبد الرحمن، اللغز الصيني: استراتيجية الصين وقوتها وتأثيرها منذ الحرب الباردة، مجلة سياسات عربية، العدد 35، دار النشر (LHar mattan)، فرنسا، تشرين الثاني/نوفمبر 2018، ص116.
- (^{xxxiv}) _عدنان السيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص238.
- (^{xxxv}) _محمد سعد أبو عامود، التنافس الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، 12/11/2015، شبكة المعلومات الدولية الانترنت، متاح على الرابط: <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/>
- (^{xxxvi}) _عدنان السيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص240.
- (^{xxxvii}) _المصدر نفسه، ص130.
- (^{xxxviii}) _باقر جواد كاظم، مصدر سبق ذكره، ص 2001.
- (^{xxxix}) _طارق محمد ذنون الطائي، الوجيز في ما وراء التغيير السياسي في العالم العربي: دراسة في البيئة الاستراتيجية الداخلية الاقليمية والدولية، ط1، دار أكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 201.
- (^{xl}) _عبد علي كاظم ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، ط1، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2011، لبنان/بيروت، ص111.
- (^{xli}) _المصدر نفسه، ص ص111_112.
- (^{xlii}) _المصدر نفسه، ص115.
- (^{xliii}) _مها أحمد إبراهيم، مصدر سبق ذكره، ص ص117_118.
- (^{xliv}) _Roland Dannreuther, "china and Global Oil –Vulnerability and opportunity" international Affairs, Vol,87,no,6 november 2011,p1345.
- (^{xlv}) _مها أحمد إبراهيم، مصدر سبق ذكره، ص ص 125_126.
- (^{xlvi}) _عبد علي كاظم ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره ، ص 121.
- (^{xlvii}) _عبد الرحمن المنصوري، الملفات الساخنة في العلاقات اليابانية_ الصينية، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2013، ص3.
- (^{xlviii}) _خضر عباس عطوان وآخرون، الاستراتيجيات الدولية: مبادئ نظرية وتطبيقات عملية، ط1، دار نفحة الطيب، بغداد، 2017، ص237.
- (^{xlix}) _عبد الامير عباس عبد، وسام علي كيطان، الاهمية الجيوبوليتيكية لمضيق ملقا، مجلة ديالي، العدد 80، كلية التربية الاصمعي، جامعة ديالي، 2019، ص10. ينظر للمزيد كذلك: نظير محمود امين، التنافس

الصيني _الأمريكي في اسيا،مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية،المجلد2،العدد7،كلية القانون،جامعة كركوك،2013.

(ⁱ) _ عمر هاشم الحياي، السياسة الخارجية الصينية تجاه العراق منذ 2003 وآفاقها المستقبلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية،جامعة الموصل، 2014، ص90.

(^{li}) _ مها أحمد إبراهيم المصدر نفسه، ص119.

(^{lii}) _ مها أحمد إبراهيم المصدر نفسه ،ص123.

(^{liii}) _ يونس مؤيد يونس، مصدر سبق ذكره، ص 58.

(^{liv}) _ المصدر نفسه، ص ص 59_ 60.

(^{lv}) _ جيمس دوينز واندرسكوبل وآخرون، إعادة النظر في الصراع مع الصين إحتتمالات ونتائج وإستراتيجيات الردع، مؤسسة راند ص4. <http://www.rand.org>

(^{lvi}) _ باهر مردان،استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن 21 ، مجلة دراسات دولية،بلاج، العدد 67،مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية،جامعة بغداد،السنة 2016، ص198.

(^{lvii}) _ باهر مردان، استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن 21،المصدر نفسه، ص12.

(^{lviii}) _صدام مريير الجميلي،صراع الدول الكبرى للهيمنة على النظام العالمي،ط1،دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر،لبنان،2016،ص61.

(^{lix}) _ مها أحمد إبراهيم ،مصدر سبق ذكره، ص ص156_ 157

(^{lx}) _المصدر نفسه، ص168.

(^{lxi}) _ المصدر نفسه ،ص ص 157_ 158.

(^{lxii}) _ دياب اللوح، الاستراتيجية الدفاعية الصينية، المركز العربي للمعلومات. 2016/2/18.

<http://www.arabsion.com>

(^{lxiii}) _ دياب اللوح، الإستراتيجية الدفاعية الصينية، المركز العربي للمعلومات، 2016/2/18

<http://www.arabsion.com>

(^{lxiv}) _ على حسين باكير، السلوك الإستراتيجي للصين، مركز الجزيرة للدراسات، قطر 2011/10/7.

<https://studies.aljazeera.net/ar>

(^{lxv}) _ كودا يوجي، الأمن البحري وأثره على مستقبل العلاقات، الصينية _اليابانية، 2014/6/24، ص1

<http://www.hippon.com>

- (^{lxxvi}) _هيئة التحرير، آسيا أولاً ركائز الإستراتيجية العسكرية الامريكية الجديدة، مجلة درع الوطن، العدد 488، الإمارات العربية المتحدة، أيلول، 2012، ص 47.
- (^{lxxvii}) _شريف شعبان مبروك، الإحتواء والمشاركة الإستراتيجية الامريكية في آسيا، مركز الرابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية 13/مارس/2011. <http://www.rawabetcenter.com>
- (^{lxxviii}) _عبد القادر دندن، الإستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وأثرها على الإستقرار في محيطها الإقليمي آسيا الوسطى_ جنوب آسيا_ شرق وجنوب شرق آسيا، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013، ص 304.
- (^{lxxix}) _باهر مروان، الصين والنزاعات في بحر الصين الجنوبي والشرقي، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية على شبكة الأنترنت. <https://www.academia.edu>
- (^{lxxx}) _عبد الحق دحمان، التحالف الشرقي المقبل: منظمة شنغهاي للتعاون والتوجه نحو العالمية، مجلة دراسات عربية، العدد 12، دراسات واوراق تحليلية، كانون الثاني 2015، ص 93. <https://platform.almanhal.com/Files/2/56835>
- (^{lxxxi}) _محمد حسين كاظم العيساوي، منظمة شنغهاي للتعاون دراسة في اطار القانون الدولي، مجلة العلوم القانونية، المجلد 30، العدد 1، كلية القانون، جامعة بغداد، 2015، ص 3.
- (^{lxxxii}) _ليلى عاشور حاجم، جعفر بهلول جابر، انضمام العراق الى المنظمات الاقليمية: منظمة شنغهاي للتعاون انموذجا، مجلة قضايا سياسية، بلا مجلد، العدد 48_49، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، السنة 2017، ص 168.
- (^{lxxxiii}) _ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- (^{lxxxiv}) _محمد حسين كاظم العيساوي، مصدر سبق ذكره، ص 6.
- (^{lxxxv}) _علي حسين باكير، العلاقات الاستراتيجية الصينية الروسية، العدد 56، نيسان 2006. <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/c>
- (^{lxxxvi}) _رضا محمد هلال، منظمة شنغهاي لنظام دولي جديد، 2013/9/26. <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/725fc55f->
- (^{lxxxvii}) _ويكيبيديا الموسوعة الحرة. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%>
- (^{lxxxviii}) _ابتهام محمد العامري، منظمة شنغهاي للتعاون الاقليمي، ص 3، متاح على الرابط. <https://www.academia.edu/22909%8A>

(^{lxxix}) _سعد عبيد علوان وفاضل عبد علي، علاقة منظمة شنغهاي للتعاون بالمنظمات والاحلاف الدولية، مجلة العلوم السياسية، بلا ج، العدد54، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2018، ص237. ينظر كذلك للمزيد سعد عبيد علوان وفاضل عبد علي، الاقليمية واثرها في السياسة الدولية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد13، العدد2، ذي قار، حزيران 2018. وكذلك ينظر: احمد عبد الامير الانباري، التقارب الروسي_الصيني محاولة لتعزيز مكانتها الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بلا ج، العدد58، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، 2017.

(^{lxxx}) _فهد مزبان خزار، الاهمية الجيوبوليتيكية لمنظمة شنغهاي واثرها في السياسة الدولية، مجلة اداب البصرة، بلا ج، العدد65، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2013، ص221.

(^{lxxxi}) _محمد حسين كاظم العيساوي، مصدر سبق ذكره، ص10.

(^{lxxxii}) _ابتسام محمد العامري، منظمة شنغهاي للتعاون الاقليمي، ص3، متاح على الرابط .

<https://www.academia.edu/22909%8A>

(^{lxxxiii}) _لبنى باسم صاحب التميمي، انضمام الهند وايران لمنظمة شنغهاي للتعاون بين تخطي الدور الاقليمي وخلق التوازن في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق الادارة العامة، دائرة العلوم السياسية، جامعة بيرزيت، 2015_2016، ص8.

(^{lxxxiv}) _باهر مردان، علاقات الصين مع المنظمات الاقليمية، الصين، بكين، 2015،

<https://www.academia.edu/10754503>

(^{lxxxv}) _علي حسين باكير، العلاقات الاستراتيجية الصينية الروسية، العدد56، نيسان 2006.

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/>

(^{lxxxvi}) _رضا محمد هلال، منظمة شنغهاي لنظام دولي جديد، 2013-9-26.

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/725fc55f->

(^{lxxxvii}) _عطارد عوض عبد الحميد، التنافس الاميركي _ الصيني على قيادة النظام الدولي: ضغط الاقتصاد وهواجس السياسة، مجلة قضايا سياسية، بلا مجلد، العدد52، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2018، ص199.

(^{lxxxviii}) _سكوت هارولد وعليرضا نادر، الصين وايران، ورقة بحثية غير منتظمة الصدور، ص2، شبكة

المعلومات الدولية الانترنت <https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/occasional> .

(^{lxxxix}) _حسان صادق حاجم، الوجود الصيني في سيبيريا:دراسة في الفرص والمحددات، المجلد 8، العدد 28 الجزء 2، مجلة جامعة كركوك، كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، 2019، ص 160.

(^{xc}) _رضا محمد هلال، منظمة شنغهاي لنظام دولي جديد، 26-9-2013.

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/725fc55f->

(^{xcj}) _فهد مزبان خزار، مصدر سبق ذكره، ص 224 .

(^{xcij}) _محمود حمد، أمريكا والتوجه الاستراتيجي شرقا: الفرص والتحديات، 24 شباط 2013، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports>

(^{xciii}) _محمد حسين كاظم العيساوي، مصدر سبق ذكره، ص ص 10_11.

(^{xciv}) _Tetsuo Kotani, 'Why China wants south china sea' the diplomat, 18-7-

2011, at <https://thediplomat.com/2011/07/why-china-wants-the->

(^{xcv}) _بشير احمد محي الدين، ميادين التنافس الاستراتيجي الدولي، 8 كانون الثاني 2018، شبكة المعلومات الدولية الانترنت

<http://www.sudanile.com/103875>.

(^{xcvi}) _ما هو أساس الخلاف حول بحر الصين الجنوبي، 14 يوليو/تموز 2016. مقال منشور على شبكة الانترنت.

<https://www.bbc.com/arabic>

(^{xcvii}) _محمود حمد، أمريكا والتوجه الاستراتيجي شرقا: الفرص والتحديات، 24 شباط 2013، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

<https://studies.aljazeera.net/a>

(^{xcviii}) _دياري صالح مجيد، بحر الصين الجنوبي: تحليل جيوبوليتيكي، بلاج، ط1، مصدر سبق ذكره، ص 111.

(^{xcix}) _محمد كريم كاظم، هديل حربي، المتغيرات الدولية المؤثرة في السياسة الروسية تجاه الصين في ظل الهيمنة الامريكية، مجلة قضايا سياسية، بلاج، العدد 47، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2017، ص 204.

([°]) _احمد عبد الامير الانباري، مصدر سبق ذكره، ص 68.

(^{ci}) _علي رسول المسعودي، اليابان: اليقظة الاستراتيجية والتحولات الدولية: مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى: تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، مجموعة مؤلفين، تحرير الدكتور علي اغوان:

ط1، دار اكايميون للنشر، الاردن، 2019 ص426. ينظر للمزيد كذلك: صباح نعاس شنافه، القوة الصينية تحدي الصيرورة والموقع في مدار القوى العالمية، العدد46، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بلا سنة، ص8. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=76513>

(^{cii}) _ جيمس دوبينز واندروسكوبل وآخرون، إعادة النظر في الصراع مع الصين إحتتمالات ونتائج وإستراتيجيات الردع، مؤسسة راند، ص4 <http://www.rand.org>.

(^{ciii}) _ محمد محمود صبري، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة القاهرة، 2014، ص85.

(^{civ}) David Zweig and Bilianghai China's Global Hunt for Energy. Foreign-affairs September-October 2005. <http://www.opecconomica.files.wordpress.com>

(^{cv}) _ عبد القادر دندن، مصدر سبق ذكره، ص292.

(^{cvi}) _ باهر مردان، استراتيجة الحزام والطريق الصينية للقرن 21، مصدر سبق ذكره، ص198. ينظر كذلك مولود خدائش، مصدر سبق ذكره، ص50.

(^{cvi}) _ باهر مردان، استراتيجة الحزام والطريق الصينية للقرن 21، المصدر نفسه، ص123.

(^{cvi}) _ باهر مردان، استراتيجة الحزام والطريق الصينية للقرن 21، المصدر نفسه، ص68.

(^{cix}) _ حذفاني نجيم، العلاقات الصينية _ الامريكية بين التنافس والتعاون فترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2011، ص45.

(^{cx}) _ خضر عباس عطوان، قحطان عدنان احمد، قوة الصين وتأثيراتها في واقع ومستقبل النظام الدولي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد5، العدد17، ج2، كلية القانون، جامعة كركوك، السنة 2016، ص ص 914_915..

(^{cx}) _ عبد الرحمن المنصوري، الملفات الساخنة في العلاقات اليابانية_الصينية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر 2013/2/6، ص8. <https://www.aljazeera.net>

(^{cxii}) _ بحر جنوب الصين: نزاع سيادة ينذر بمواجهة دولية، شبكة المعلومات الدولية الانترنت. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues>

(^{cxiii}) _ علاء عبد الحفيظ محمد، تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام الدولي في إطار نظرية تحول القوة، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2019/10/15، شبكة المعلومات الدولية الانترنت، متاح على الرابط. <https://www.politics-dz.com>

(^{cxiv})_محمد ميسر، التغيير في النظام الدولي ومراكز القوى العالمية: رؤية مستقبلية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد 2، السنة 2، العدد 4، تكريت، 2015، ص 128.

(^{cxv})_ جوناثان بيركاشير ميلر، بحر الصين الجنوبي بؤرة الصراع القادم، ترجمة كريم الماجري. مركز الجزيرة للدراسات، 6/يونيو/ 2016، ص 3. <http://studies.aljazeera.net>

(^{cxvi})_ Balancing China's Great Wall of sand, "American interest, March, 2015. <https://www.the-american-interest.com/2015/03/31/balancing-on-chinas-great-wall-of-sand/> للمزيد ينظر ايضا: خضر عباس عطوان، و قحطان عدنان احمد، قوة الصين وتأثيراتها في واقع ومستقبل النظام الدول، مصدر سبق ذكره، ص 917.

(^{cxvii})_ جوناثان بيركاشير ميلر، بحر الصين الجنوبي بؤرة الصراع القادم، ترجمة كريم الماجري. مركز الجزيرة للدراسات، 6/يونيو/ 2016، ص 5. <http://studies.aljazeera.net>

(^{cxviii})_ مقاتل من الصحراء، التوجيهات الإستراتيجية عن دور الصين، 3/6/2016، شبكة المعلومات الدولية. <http://www.Mogatel.com>

(^{cxix})_ مناورة خطرة هل يشعل ترامب حربا في بحر الصين الجنوبي، شبكة المعلومات الدولية. <https://midan.aljazeera.net/reality/politics/2019/3/9>

(^{cxx})_ مولود خدايش، مصدر سبق ذكره، ص 52.

(^{cxxi})_ Pentagon says China missile test in South China Sea 'disturbing' <https://www.reuters.com/article/us-usa-china-southchinasea/pentagon-says-china-missile-test-in-south-china-sea-disturbing-idUSKCN1TX2QZ>

(^{cxlii})_ شريف شعبان مبروك، الاحتواء والمشاركة، الاستراتيجية الامريكية في اسيا، 13/مارس/ 2016. <http://www.acrseg.org/40002>